

ليس رثاء يا إسماعيل ولكنه حزن القلب



قادري أحمد
حيدر

كنت أحمل نعشي يا إسماعيل، وأمشي، ولا أدري إلى أين
لم أكن أصدق أنني أحمل نفسي...، فعلى كتفك
كنت أحمل بعضاً مني، وأودع أنسي.
وفي الطريق إلى أول العمر، أو آخر الموت،
كنت تقرأ شيئاً مما كتبت عن الراحلين، من
الأصدقاء، والأهل.

كنت اسمنا، كنت عنوان حياة لنا
ودعناك لنلثاك في ذات الطريق، الذي بدأناه،
وكتبنا خطاه معاً، ودعناك لنلثاك في آخر
الطريق إلى القلب، حيث أنت الآن.

○ ○ ○
كم حملت نعشاً، كم زرت مقبرة، ولكني لم
أحس بطعم الموت، ومذاقه البليد، كما هو مع
رحيلك الفاجع والمفاجئ.
قبلها لم أكن أصدق أن الموت سخي،
ومخيف، وقاس، وغادر، إلى هذا الحد.
ولكنه الموت «نقاد يختار منا الجواهر»
إنه الموت يغافلنا ويروغنا ليخطف أجمل
زهرات عمرنا

○ ○ ○
أما كان له أن ينتظر حتى تكمل القصيدة.
أما كان له أن ينتظر حتى تسلم ديوان مرثيك
النبيلة للصحيفة
أما كان له أن ينتظر حتى نطبع على جبينك
القبلة الأخيرة
أما كان له أن ينتظر حتى نقرأ في عيونك
مرثيتنا
أما كان له أن ينتظر
أم هي القيامة؟

○ ○ ○
فأنا حتى اللحظة ما أزال في انتظار انتباهتك
من غفوتك،
في انتظار عودتك
في انتظار صعودك إلى منصة الشعر
لنقرأ لنا القصيدة
عن آخر القادمين من الموت
عن أول الآتين إلى الشعر

○ ○ ○
آه يا إسماعيل، ما أقدس رحيلك على القلب
فالعمر لا يتسع للبكاء
والقلب قاض به الحزن
فرحيلك قاصمة العمر يا صديقي
في رحيلك، سمعت صوت دمي
وقرأت سورة موتي.

46 من شباب الثورة معتقلون ورهن الاخفاء القسري

كشف رئيس مجلس معتقلي الثورة أن 46 من شباب الثورة
ما يزالون معتقلين أو رهن الاخفاء القسري حتى الآن.
وكان عبد الكريم غيلان يتحدث في ندوة حقوقية نظمها
المجلس مؤخراً عن «معتقلي ومخفيي الثورة اليمنية بين
التسويات السياسية والعدالة المفقودة».
ويأتي انعقاد الندوة إحياءً لليوم العالمي للمختفين قسرياً
الذي يصادف ٣٠ أغسطس من كل عام بينما شارك فيها نخبة من
القانونيين والناشطين الحقوقيين والسياسيين.. ولقد استمع
المشاركون إلى شهادة اثنين من الضحايا المفرج عنهم مؤخراً
حول ما تعرضوا له من انتهاكات وتعذيب وممارسات تعسفية
داخل السجون والمعتقلات السرية.
كانت الحكومة تعهدت الأسبوع الماضي بتشكيل لجنة لمعرفة
بقية المعتقلين والمختفين قسرياً والعمل على إطلاقهم فوراً سواء
كانوا من شباب الثورة أو من الحراك الجنوبي أو على ذمة
حروب صعدة. كما تعهدت ضمن البرنامج التنفيذي للنقاط الـ ٢٠
بتشكيل اللجنة الوطنية المستقلة حول الانتهاكات التي تعرض
لها شباب ثورة الـ ١١ من فبراير ٢٠١١ التي كان قد صدر قرار
بإنشائها العام الماضي ولم تعلن السلطة تشكيل قوائم اللجنة
حتى اليوم.

المواضيع المنشورة في
الصحيفة تعبر عن
آراء كتابها.. ولا تعبر
جميعها بالضرورة عن
رأي الصحيفة أو الحزب
الناطقة باسمه..

حيدر بيننا في «الثوري»

جمال جبران

عنه زيارة الضوء وتقلبات الأيام. كان رمضان
يأتي ويذهب ولم يكن عبد الإله قادراً على
تمييز وقت الإفطار من السحور وما بينهما.
«كنت أخطئ أحياناً» قال لنا مبتسماً. ثورة
الشباب لم يعرف بها إلا بعد أن قاربت
حوائفها. معه راديو لا يلتقط صوتاً وفي مرة
نادرة جاء صوت عبده جندي عليه وهو يشتم
أحدهم ولم يعرف عبد الإله ماذا يجري. لا
صحف ولا أخبار ولا شاشة صغيرة ينظر من
خلالها إلى الخارج. حكى لنا قصة قصاصة
من جريدة قبلت له حياته في العتمة وجعلته
يتعلق بها. أعطاه إياها ضابط في الأمن
القومي بدا طيباً ودوداً كما أكد عبد الإله إن
هناك أشخاصاً مأمورين فقط لكنهم بشر لهم
قلوب ودماء. تلك القصاصة كانت تحمل
صورته ومكتوب عليها: «الحرية لعبد الإله
شائع» من جريدة «الثوري». لكن أحدهم
أخذها منه وأجرى تحقيقاً كبيراً عن كيفية
دخول القصاصة. حرموه من تلك المتعة التي
كانت تصله بالحياة التي خرج إليها أخيراً
ولو بتدابير وضوابط لن تمنعه بكل حال من
إطلاق روحه وابتسامته بداخل الأيام الحلوة
القادمة.

أهلاً بك يا عبد الإله في هذه الحياة مجدداً،
يا بطل تلك العتمة الباهرة. يا بطلنا.

عندما دخل الصحافي زميل عبد الإله حيدر
شائع إلى مبنى جريدة «الثوري» مساء أمس
لم يعرفه أحد. كنت قد أخبرت الزملاء مسبقاً
أن حيدر قال لي، عندما التقيت به في نقابة
الصحافيين أنه يود زيارة «الثوري» وأهلها
والسلام عليهم. لكن أحداً لم يتعرف عليه. لا
أحد من الزملاء تعرف عليه وهو الذي كانت
صورته معلقة على رأس الصفحة الأخيرة من
الجريدة طوال فترة اعتقاله التي دامت كثيراً
كما أن بعضهم يعرفه بشكل شخصي من قبل
اعتقاله. لم يعرفوه لأن شكله تغير. فقد كثيراً
من وزنه. ترك الكثير من لحمه في المعتقل
والنزلة وخرج. ترك للسجناء بعضاً من
لحمه ورائحته وعرقه كي لا يشعروا بفقد
ووحشة بعد أن يترك المكان، السجن، العتمة
التي جمعتهم بهم. زميلنا حيدر وفي ولا يقدر
أن ينسى الأيام التي جمعتهم بهم. هو هنا
أرحم منهم.

لحظات وعرف الجميع أن هذا الزائر هو
زميلهم وشقيق مهنتهم عبد الإله حيدر شائع
وقد أوفى بوعده وجاء. وانطلق الكلام بعدها
في كل اتجاه. الحديث عن الفترة التي غاب
فيها عن الحياة. الفترة التي سكن فيها العتمة
وبقي معزولاً عن العالم لا يعرف بما يحصل
وراء أسوار المكان الذي حاصره بقسوة مانعاً



عن إحدائيات تطوير اليسار في اليمن



جازم سيف

بشأن الحديث عن تطوير أداء عمل
اليسار في اليمن، يستلزم الأمر عرض
ست إحدائيات: ١- أن يصبح مؤسسة،
ومرسماً، ونطاقاً، ومركز خدمة، ومعدل
اثتمان، ووحدة لتعليم الحساب
والرصد، ودراسة الظواهر تمكّنه من
إدراك ماذا عليه أن يعمل اليوم من
إنجازات يخدم بها الغد والمستقبل. ٢-
أن يصبح مساراً ونهجاً غنياً بالحركة
والشغل، ومخدرات المعرفة تمكّنه من
الوعي بحقيقة أن الاقتراب من قضايا
الحياة فعل يفترض حدوث تغييرات
في الواقع وفي الفكر والممارسة. ٣- أن
يصبح حالة نقد ومراجعة موضوعية
تمكّنه من تجاوز التعصب والبداوة
والتحيزات السياسية والأيديولوجية.
٤- أن يمتلك تمويلات وتدفقات تنوير
تمكّنه من إزالة الماكياج العتيق
وتخلصه من مازق البيروقراطية
والاصولية الأيديولوجية. ٥- أن يمتلك
مولدات الجراءة التي تمكّنه من دراسة
أسباب الهزائم والانتكاسات التي
تعرض لها بروح متحررة من البقاء
خلف الجدران والستائر العازلة. ٦- ألا
يغريه تكنيكه القائم المنحني للأولويات
الروتينية بما يملكه من إقناع نفسه
بنفسه بأن المزيد من الثقة وأعمال
الصقل يعني ببساطة المزيد من الفصل
المنتج لوهج الحرية والديمقراطية.

رئيس المحكمة الإدارية يماطل في تسليم نسخة من حكم صدر لصالح جرحى الثورة

لهيئة الظل الشعبية، والمعنية
بكشف الاختلالات والتجاوزات
والفساد في وزارة الشؤون
القانونية، كاشفاً عن ضغوط
بالتزغيب والتخريب
يتعرضون لها لمنع اشهار
اللجنة.
وقال إنه في حال لم يتم
تسليم الجرحى نسخة من
الحكم الذي صدر قبل حوالي
ثلاثة أشهر، فإنهم سيلجؤون
للتصعيد.
ولفت إلى أن هناك ثلاث
قضايا أخرى رفعها جرحى
الثورة وأسر الشهداء أمام
المحكمة الإدارية منذ ما يقارب
العام ولم تصدر المحكمة
أحكاماً فيها.

الثورة يموتون من الإهمال،
مذكراً بأن الجريح عبد الرحمن
الكمالي الذي توفي متأثراً
بجراحه، هو ضمن الجرحى
الذين رفعوا دعوى ضد
الحكومة في المحكمة الإدارية.
وأكد أن المماطلة التي يبديها
رئيس المحكمة، تعد تماهياً مع
الحكومة وتواطؤ معها، مشيراً
إلى أن القضاء الضعيف لا
يمكنه أن ينتصر للمظلومين.
وربط حاشد بين رفض
رئيس المحكمة الإدارية منح
الجرحى نسخة من الحكم،
وبين الضغوط التي تتلقاها
جبهة انقاذ الثورة التي يرأسها
حاشد من قبل الحكومة، لعرقلة
اشهار اللجنة القانونية التابعة

قال النائب أحمد سيف
حاشد وكيل جرحى الثورة
السلمية إن رئيس المحكمة
الإدارية بأمانة العاصمة
بماطل حتى الآن في تسليم
نسخة من الحكم الذي أصدرته
المحكمة لصالح جرحى الثورة
السلمية، قبل حوالي ثلاثة
أشهر، وقضى بإلزام الحكومة
بعلاجهم على نفقة الدولة.
وأكد حاشد في تصريحات
صحفية أن القاضي الجرمه
بماطل في تسليم الحكم منذ
ثلاثة أشهر، على الرغم من
الضرر الذي يلحق بجرحى
الثورة، جراء عدم تنفيذ الحكم
من قبل الحكومة.
ولفت حاشد إلى أن جرحى